

محمد سيد حاج | عيد الام | #خطب #محمد_سيد_حاج

#رمضان #عيد

محمد سيد حاج

تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:00:00

الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واصلي واسلم على سيد

الاولين والآخرين خليل رب العالمين قائد الغر المحجلين - 00:00:21

امام المتقين رحمة الله للناس اجمعين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم وعلى اله واصحابه اجمعين ايها المسلمون

ساتحدث عن دوحة غناء وارفة الظلال قوية الجذور رقيقة الانسام - 00:00:48

جميلة الاطيان اغصانها متشابكة وفروعها سامقة اوراقها ندية وسيقانها مورقة وثمارها يامعة وشذاها طيب وعبيرها فواح وجداولها

مترعة تملأ الحياة جمالا وبهجة ساتحدث عن دوحة معطاء تعطي الكثير وتأخذ القليل - 00:01:23

وترضى باليسير وتموت واقفة ساتحدث عن الدوحة التي تعطي الحياة معنى وتعطي الحب القا وتعطي الروح روحا وتعطي القلب

اشراقه. وتعطي النفس بهجة اتظنونني اتحدث عن لغز محير او عن موضوع معقد - 00:02:04

ساتحدث عن الام هذه المعاني معاني الدوحة ومعاني الجمال ومعاني العطاء ومعاني الثمار ومعاني النضرة لا توجد في مخلوق في

الارض الا في الام هي مصدر الحنان ومنبع العطف واساس الحب الذي لم يعرف الناس الى يومنا هذا قيمته ومن اراد ان يعرف الحب

- 00:02:34

في ابهى صوره وفي اسمى معانيه. وفي انظف ممارساته واطهرها. فليمارس الحب مع الوالدين والاسلام عنوان الكمال فيه ان تعرف

لوالدين قدرا ذلك جزء من رد الجميل ومن حفظ الفضل - 00:03:12

ومن رعاية الحقوق وليس هذا تفضلا منك ولا منة انما هو حق عليك وبالوالدين احسانا وميز الام ووصينا الانسان بوالديه احسانا

حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير - 00:03:39

وفي الاحقاف حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان

اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا - 00:04:14

ان ترضاه وانه الامتداد. واصلح لي في ذريتي الام في الغرب لا يعرفون قيمتها الا في يوم من العام تواطؤوا وتوافقوا واجتمعوا لما

رأوا النصارى ولما رأوا النفرة والوحشة تدب الى كيان الاسرة - 00:04:39

وجعلوا يوما للمعايدة وببطاقات وباقات التهنئة والزهور التي ترسل الى الوالدة او الى الوالد وخاصة الام. وجعلوا لذلك عيدا مزعوما

اسموه بعيد الام وقد ذكرنا مرارا وتكرارا ونقول لا يوجد اصلا في عالم الاسلام عيد غير اعيادنا الشرعية بممارساتها الراقية -

00:05:07

وبشعائرها وعباداتها الموجودة فيها ونحن لا نحتاج الى عيد الام لان الاحسان المطلوب لان الاحسان المطلوب منا تجاه والدينا انما هو

احسان دائم وعطاء لا يتوقف. من ذهب بوالده الى دار العجزة - 00:05:42

وليجعل لنفسه يوما يذهب فيه ليعيد على امه. لكن من كان والده في كنفه وبالقرب منه ولا يمله ولا يسأمه فلماذا يجعل لنفسه يوما

من معايدة المعنى جميل في يوم عيد الام ان يقدم كل احد لاهله هدية - 00:06:08

الظاهر جميل والباطن قبيح بعد ما تديها الهدية يعني بتديها هدية ميتتين السنة الجاية انت مشؤوم السنة الجاية الغربيين ما شافوا الناس اللي بيحددوا امهاتهم عندنا في السودان لو كان شافوه ما كان جابوا لهم عيد الحب - 00:06:38

وايد الام وعيد الشجرة لو شافوا من يحمل امه الى الحج ووالده الى الحج لما قال ذلك اي زول نقدم لاهله هدية في السنة مرة هذا شابها اهل اوروبا في السنة مرة لكن اذا ودي اتحسن وبعد شهر اديت هدية معناه قيل معنى عيد الحب انتهى عيد الام انتهى -

00:07:06

لانه عيد لاجل التواصل وانت تتواصل مع امك اذا كنت مسلما حقا بعدد الانفاس اذا احتاجت وجدتك بالقرب منها واذا مرضت فانت عند رجلها واذا احتاجت فانت عند رأسها واذا اشارت فانت الطائع الملبي لاوامرها. واذا نظرت فانت تبادر الى محل نظراتها -

00:07:39

للطاعة وطلبها للبر يؤسفني ايها السادة ان اقول ان العالم الاسلامي للضعف الذي اصابه والوهن الذي احاط به صار تدينه تدين مواسم مواسم الرسول عليه الصلاة والسلام يعرفوه يوم اتناشر ربيع الاول من كل سنة - 00:08:15

سنة منهجه رسالته نفسه حياته قيم مبادئه سيرته ثوابته. اين هي في حياة الناس وهم يفرحوا يحسوا بنوع من الارتياح لانهم في دواخلهم يدركون انهم مقصرون. تجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك اذا ذهبوا يوم المولد - 00:08:43

ومعهم الاطفال واشتروا الحلوى ظنوا انهم قاموا بالواجب. واحسوا بنوع من انواع الارتياح النفسي. هذا تدين الاهواء هذا تدين الاهواء. وليس بالتدين الذي يريده رب العالمين وعيد الام لما نيجي - 00:09:14

امك اديها هدية. ما بكرة عيد الام انت اسم زمان قاعد وين يقوم يجي يوم عيد الام يشيل هدية يديها لاهله. يقول يا سلام! انا ارتحت كدا شديد بحسن نوع من انواع الارتياح هذا تدين نفساني. تدين نفسي وليس هو التدين الذي يريده الله جل جلاله - 00:09:33

عنوان خطبتنا الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيبا اعراقي. الام روض ان تعهده الوري. بالري اوراق اي ما فراقي الام استاذ الاساتذة الاول شغلت مآثرها مدى الافاق من لي بتربية النساء فان - 00:10:00

انها في الشرق علة ذلك الاخفاق وبالوالدين احسانا. كلام لا يعلوه كلام وقول لا يسمو فوقه قول وبالوالدين احسانا يعني الاحترام والادب والاحسان والبر والمساعدة والتودد والتلطف والقرب وبالوالدين احسانا. كلمة جامعة وعبرة - 00:10:26

ينبغي ان يقف الناس جميعا امام هذه العبارة المختصرة المفعملة بمعنى العطاء الدوحة هي الام التي ربت وسهرت وتعب وشقيت وكافحت وناضلت وجاهدت وتحملت وخرجت وحملت كل هذا في هذا المخلوق الضعيف - 00:11:03

قد تكون الام بسيطة في فهمها في طريقة تعاطيها للحياة ولكنها تلد الافذاذ وتخرج العلماء وتلد القادة الذين يقودون البشرية زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه واستأذن ربه في الدعاء لها فلم يأذن فبكى - 00:11:35

وهكذا الانبياء وبروا بوالديهم ولم يجعلني جبارا شقيا. الجبار الشقي العاق لاهله اذا اردت ان ترى شقيا يمشي على قدميه فانظر الى كل من يعق امه لكن حتى بعض الناس - 00:12:02

الان اكثر من الناس مشكلتهم يعتقد كثير منهم انه بير امه قاعد مع امه عادي معاها بيطلع بيحي خاشة فوقها مرة يسلم ومرة ما يسلم يمه سلام بالمزاج ويزور بالمزاج اذا ما قعد معه - 00:12:27

تخيل يقول لك انا بر امي ساتحدث عن بعض صور العقوق الموجودة في المجتمعات واول ذلك التأفف والضجر وتقطيب الجبين يعني الواحد كان زعل يا من يبين العقد امام والده هذا عاق - 00:12:47

العقوق ده الا مظاهرات يعني الا زوج يعمل مظاهرات خلي النهر ان تنهر فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولوا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:13:17

ثانيا من صور العقوق ان ترمقهما بنظر حد ما بتكلم مع ابوه كلام فارغ. لكن بيعاين لابوه عين حارة او لاهله انت تقول كلام ما رضاه ويقوم يعين له بغضب - 00:13:39

هذا كما قال عروة ابن الزبير من رفق والده بعين غضب كتب عند الله عاقا ما ضروري يقول بخشمه ثالثا التعدي بالسب والشتم والتجريح واسوء انواع العقوق ان تمن عليهما - [00:14:01](#)

ما سويت لكم انا. دايرين شنو ثاني مني قصرت معكم في شنو انا انا ما قاعد اسوي ليكم وحياتي دي كلها حسها ما عشانك انت متى سويت شنو وهما سوو شنو - [00:14:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم لا يجزي لا يجزي ولد الوالد الا ان يجده عبدا مملوكا فيشتريه فيعتقه ابوك وامك كامل تلقاهم عبيد. تدفع حقهم وتطلعهم ولن يكون هذا اصلا - [00:14:42](#)

طالما انت حر معناهم احرار وهذا على سبيل التعجيز ابن عمر جاءه شاب قال حملت امي في الحج حتى ادت كل المناسك وهي على ظهري وقد رأيت بعض هذه المواقف. رأيت شخصا من شرق اسيا - [00:15:07](#)

يحمل امه يحمل اباه يحمل اباه رجل يحمله في قماشة ربط القماشة في نصه وشايل ابوه كبير في السن لانه زغب طائر الطيرة المولودة زيه كده شايل قدامه عامل له كيس خرتاية قدامه - [00:15:33](#)

بخاخ بتاع موية باردة امشي على اقدامه من منى الى عرفات تمانية كيلو سألوا ماسك بايده الشمال شمسية وبايده الثانية يكب لي ابوه الموية بورا بالموية الباردة يبخ عليه البخاخ - [00:16:04](#)

وعمك الموضوع عاجبه ومبسوط شفتوا كيف يعني انا والله قربت امشي اقبل راس الولد يقوم بعشوائية يدخل البخاخ. يطلع تفاحة يعضها يناول في خشمه وماشي وعشويا يطلع موية صحة يفضحك - [00:16:30](#)

وعشو يطلع البخاخ باردة ويرش لهم وماسك بيده الشمال الشمسية اذا الام حق الناس اللي ما بيعرفوا قيمة الام بالمناسبة هذا هو الباطن الحقيقي. اما الظاهر جميل. ان تقدم لامك هدية. هذا جميل. ولكن ادلك واقول لك - [00:16:59](#)

قدم لوالديك هدية ولكن دائما هم قالوا هدية ونحن قلنا هدية. هم قالوا مرة في السنة ونحن قلنا طوالي بدر ما تلقى قال لابن عمر حملت امي فوق ظهري حتى خضت كل مناسك الحج وهي على ظهري. هل ترى اني وفيتها حقها؟ قال ولا - [00:17:25](#)

من طلقاتها وهي تئن عندما كانت تضعك وانت جنين ولا طلقة ولا صرخة ولا ان من الامين وانت في رحمها ترفث وتريد ان تخرج الى الحياة اي معاناة هذه انها والله - [00:17:57](#)

الدوحة الظلال ندية الاوراق سابقة الفروع جميلة المحيا بهية الطلعة الحياة بغير امهات لا تساوي شيء جاء في حديث معاوية ابن جاهمة رضي الله عنه والحديث عند النسائي وصححه الالباني قال يا رسول الله اني - [00:18:22](#)

اريد ان اخرج فاجاهد معك. قال هل لك والد او والدة قال امي قال الزم رجل الزم رجلها فثم الجنة الزم رجلها وثم الجنة خليك تحت كراة الكرعين بتاعة امك - [00:18:55](#)

فيها الجنة. كان محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى ينام على الارض ويقسم على امه ان تطأ بقدمها على وجهه يقول لا اجد ما ابرك به. ما الاقي لي حاجة انا ابرك. اعمل لك شنو انا؟ ما الاقي حاجة يبكي يبكي. يقول لها اركبي فيني بس. خدتك وراعي - [00:19:22](#)

انا ارتاح واطمئن عيد ام عيد الام للناس اللي بيرسلوا بطاقة بيقول لك كل سنة وانت طيبة من سنة لسنة ورد الام التي سخرها الله جل جلاله لك وكانت سببا في ووالدك كانا سببا في خروجك الى الحياة. فمهما اعطيت ومهما انفقت ومهما - [00:19:46](#)

احسنت ومهما تصدقت فانك لا تساوي شيء جاء في حديث معاوية ابن حيدة الذي رواه الترمذي وهذا تحفظونه جميعكم الحديث كلكم حافظينه هو حديث معاوية بن حيدة في الترمذي قال من احق الناس - [00:20:24](#)

في بري وفي رواية بحسن صحبتي قال امك قالت ثم من قال امك قالت ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك فالاقرب والاقرب رواه الترمذي الام بعض الصور المشرقة - [00:20:52](#)

البر مع ان هنالك صور سيئة وردنية في العقوق. والعقوق اقصاه عند الوالدين بالتعدي النظر سيء اظهار عدم الرضا عقوق يعني اتكلموا بكلام فارغ وانت اتضايقته قدامه واظهرت التأفف هذا عقوق - [00:21:24](#)

لو انك اسأت بلسانك او بخلت البخل نوع من أنواع العقوق بالمناسبة ما ينفق على والده ولا على والدته او تحدثت عن هذا كثيرا في

هذا المنبر ايثار الزوجة على الام - 00:21:50

بيقولوا بكل بساطة وبقلب منكسر وسكتوا من جرة منا بالله تقول لك احيانا قد يكون في نوع فعلا من انواع المبالغة والتحمل على زوجة الولد لكن الام بكل اسى تقول لك - 00:22:10

منا عرس ما شفنا اليوم حاجة لكن عارفين منه كم ام قالت لي الكلام ده كم ام جاتني تشكو من ولدها وتقول لي نفس الكلام ده اما رفع الاصوات عادي جدا بعضهم يأمر - 00:22:36

والده او والدته والبنات يأمرن الامهات. يا اخي ايه ده شوف الحلة دي ما تحرق بتقول لامها كدا شوف الحلة دي ما تشحن اعلم ان تلد الامة ربهته كما قال عليه الصلاة والسلام من اشارط الساعة ان تلد الاعمدة ربتها. كثرة - 00:22:57

كثرة انتشار عقوق البنات صور ونماذج مشرفة في البر لكن في نماذج سيئة جدا في العقوق اشهرها منازل ابن فرعون اسمه زاته يخوفه المناسبة رجل اسمه منازل ابن فرعون ابوه قال فيه فرعان جزء رحم - 00:23:22

اتقطعت بيني وبين منازل جزاءك ما يستنجز الدين طالبه زي ما الزول بقى يطلب حقه ويقلعه ويشيله الشق بينه وبين الولد انتهى. لربيته حتى اذا اتى شيطما كبير يعني يكاد يساوي غالب الفحل غاربه - 00:23:55

وظل ممالي كذا اخذ منه القروش ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبا قال لو يلوي يدك الله لو ايده الله الذي هو غالبه واني لداع دعوة لو دعوتها على جبل الريان لانهد جانبه - 00:24:21

قال وانا دعيت على دعوة. الدعوة دي لو دعيتها على الجبل اتكسر غضبان غضبان شديد سمع هذا في عهد عبدالملك ابن مروان فسمع الوالي على تلك المنطقة بمناسبة فارسل الشرطة لقبضه وتأديبه - 00:24:49

وكان والده شيخا كبيرا. فلما احس بان العسكر سيقبضونه حن الى ولده وامره ان يخرج من خلف البيت قبل ان تأتي الشرطة ففر وكبر ملازم بن فرعان وانجب ولدا سماه خليج - 00:25:08

جاء ولد اسمه خليج وظلمه خليج وظلمهم ظلموا الولد ظلموا ظلم شديد حتى قال في ذلك ايضا شعرا طويلا فظلمني خليج لبعض مال واني كالحمي عظامي يعني بعد ما عظامه ظلمه ذاته بعد ما - 00:25:30

عشان كذا اسوء انواع العقوق التخلي عنهما في وقت الحاجة اليك وابوك ما ابوك شغال؟ انت زاتك بيصرف عليك وابو غنيان انت ومرتك بيصرف عليكم عندك طريقة ما تبره والله ما تضر يكشك - 00:26:02

يكشك برا البيت يطردك ما عندك طريقة. لكن بتبره ميتين اصلا البر لمن يحتج مما يحتاج اليه يحتاج الى من يحمله يحتاج الى من يضعه يحتاج الى من يحمل عنه - 00:26:25

قال واني كالحمي عظامي في ابيات طويلة من جملة ما قال من هذه الابيات. قال له ربيته ولقد فرحت به ولا يفرحن بعد امرؤ بغلام قال بعديه زول يجيب له ولد ما يفرح به - 00:26:45

الاولاد وكره اليوم الاولاد فسمع الوالي في الخليج وجاء بخليج وجابوا الليلة الا اقتلك ما سمعت العرب باحد مثلك وقال خليج اسمعت بمناسبة ابن فرعان الذي قال فيه والده جزت رحم بيني وبين منازل جزاءك ما يستنجز الدين - 00:27:07

قال نعم. قال هذا هو الوالي قال له قال لمنازل عقلت فعقته انت عقيت وعقوب ما عليك حاجة لان انت بتقول الله مسلطك على زوجها عشان تاخذ حق عشان عشان تاخذ حق جدك - 00:27:39

لكن هنالك صور عجيبة في البر صور مدهشة ومحيرة. عثمان قال رضي الله عنها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعهم عرفوا بالبر ولكن ابرهم رجلان تخيل الصحابة كلهم بارين. في اتنين فاييتين الصحابة زاتهم التائين - 00:27:59

يا اخي اي صحابي بري قالت الاول عثمان بن عفان الذي قال منذ ان اسلمت ما نظرت الى وجه امي قط مما اسلم. عينه دي ما وقعت في عين امه - 00:28:26

واما الثاني فحارثة بن النعمان بن نفع الخزرجي الذي مر النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فوجده يقرأ القرآن في الجنة ذلكم البر لانه كان برا بامه. كان يطعمها في فمها - 00:28:42

اقول لكم حاجة بصراحة السودانيين عندنا حاجات بنخل منها بقدر يأكل امه في خشمها اول حاجة هنا انت خليك ذاتي لانه دي ثقافته ما موجودة. تقول لك في شنو مالك؟ انا ما باكل بره. انت ما لك علي - [00:29:02](#)

خلاص شكرا شكرا انا مش مش خلاص يا اخي ده بياكل امه في فمها داء حارث بن النعمان بن نفع الخزرجي يطعمها في فمها ولا يستفهمها يطعمها في فمها ولا يستفهمها. لما تتكلم ما تقول لا ها - [00:29:21](#)

اذا عيد الكلام الكلام ما واضح اذا خرجت سأل اخوانه قال لهم ماذا قالت امي لافعل لها؟ انتم امي كانت بتقول في شنو اذا كان في حضرة امه فكأنه لا يفهم - [00:29:50](#)

من من الهيبة محمد ابن سيرين كان اذا جلس بين امه يجلس عند رجلها اذا دخل عليه الناس رأوه كالمريض يقولون محمد مريض يقال لهم اسكتوا هكذا يكون عند امه - [00:30:09](#)

لما نقلب جمب امبو بيبقى زي العيان مساكين مؤدب متذل يا اخي نحن امة عندنا تراث داخلين عيدكم اكيد بيني وبينكم عيد الام احسن من عيد الحب والله اكلمك لكن الحب ده في منه - [00:30:30](#)

عيد الحب عيد بتاع الشهوات وبتاع غواية. ده فيه معنى من المعاني الجميلة يعني. يقول لك عيد الام لكن عيد الحب دا كمان سيء جدا. وما عارفين الاعياد الجاية تاني حتكون كيف. الله يستر - [00:30:55](#)

كل مرة بيجي الليلة الناس بيعيد زاته لا تعرفه يمين لا تعرفه شمال. بس بعيد يقول لك ده عيد كده ما عارف العيد القومي لمكافحة شنو يا اخي الاذ بقى عنده عيد - [00:31:11](#)

مكافحة الارث يحجب له رحمة العيد القومي لمكافحة ولمكافحة محمد ابن سيرين يكون كالمريض في حضرة امه ناس عندهم بر وابر الناس في من سبق في من ظهر للناس قال - [00:31:28](#)

علي ابن ابي طالب كنا نطوف بالكعبة انا وامير المؤمنين عمر بن الخطاب وبعد ان اتممنا الطواف وصلينا في مقام ابراهيم في مقام ابراهيم واردا ان ننصرف رأينا شابا يحمل امه فوق ظهره - [00:31:57](#)

يرتجز بابيات من الشعر يقول فيها انا لا ازال مطيها لا انفر. واذا الركائب زعرت لا ادعر ما حملتني ووضعتني اكثر وقد خرج علي وعمر من صحن الكعبة التفت عمر الى علي - [00:32:24](#)

قال كيف يا ابا الحسن وهذا الفتى انت حتجيب قدوة. شايف امه ويقول انا لا ازال مطيها لا انفر زبي وزبي الحمار واذا الركائب الحمير كانت ضايقة انواع ما حملتني ووظعتني اكثر - [00:32:49](#)

قال علي لعمر ابن الخطاب نستأنف طوافا جديدا ونمشي فيه خلف الفتى عل الرحمة تعمنا امير المؤمنين عمر بن الخطاب. وابو الحسن علي بن ابي طالب بار الشاذ الشاب ده تعاني عمله سبع اشواط ماشي وروا - [00:33:08](#)

لحد ما تكمل سبع اشواط ما مش الولد ماشي وهم ماشيين وراه نستأنف طوافا جديدا نمشي فيه خلف الفتى عل الرحمة تعمنا صور البر عند امتنا عظيمة وكثيرة اسأل الله تعالى - [00:33:30](#)

ان يبارك في والدينا من كانوا احياء ان يبارك لنا في اعمارهم وان يمتعنا بحياتهم وان يرزقنا برهم ومن كانوا امواتا ونسأل الله لهم الرحمة الواسعة - [00:33:55](#)